الشاب تقول اللهم اجعله جليس موسى في الجنة فقال لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليستشيره في الغزو فقال عليه السلام الك والدة قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها ذكره في الاحياء وينظر الولد اليهما اى الى والديه بالود والرافة والرحمة الود بالضم والتشديد المحبة والرافة الشفقة والرحمة الترحم وله بكل نظرة حجة بالكسر المرة الواحدة من حج وهي من والثاني في الفتح مبرورة اى مقبولة قال عليه السلام ما من ولد ينظر الى ابيه او الى والدته نظر رحمة الا كان له بها حجة وعمرة قيل وان نظر في اليوم الف مرة قال وان نظر في اليوم مائة الف مرة كذا في خالصة الحقائق كذا في شرح الشرعة في فصل حقوق الوالدين

المجلس الرابع والخمسون في وعيد ترك طاعة الوالدين وعقوقهما

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا ذات وهن او وهن وهنا والانسان ههنا من العام الذي خص به البعض وهو الذي لم يكن له الوالدان كادم عليه السلام على وهن اى تضعف ضعفا فوق ضعف يعني يتزايد ضعفها ويتضاعف لان الحمل كلما ازداد وعظم ازداد ثقلا وضعفا فوق ضعف وقال ابن عباس رضي شدة بعد شدة وقال مجاهد مشقة بعد مشقة والجملة في موضع الحال وفصاله في عامين وفطامه في انقضاء عامين وكانت ترضعه في تلك المدة وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان وهو مذهب ابي يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله واما مذهب ابي حنيفة فمدة الرضاع ثلثون شهرا وعنه ان فطمته قبل العامين فاستغنى بالطعام ثم ارضعته لم يكن رضاعا وان اكل اكلا ضعيفا لم يستغن عن الرضاع ثم ارضعته فهو رضاع محرم ان اشكر لي ولوالديك تفسير لوصينا او علة له او بدل من والديه

بدل

بدل الاشتمال وذكر الحمل والفصال في البين اعتراض مؤكد للتوصية في حقها خصوصا ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له من ابر امك ثم امك ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم اباك وبعبارة اخرى قوله حملته جملة معترضة بين المفسر والمفسر ايجابا للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا لحقها العظيم مفردا وعن سفيان بن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين الي المصير المرجع فاحاسب على الشكر والكفر فاجازى على حسبهما وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشراك تقليدا لهما او اراد بنفي العلم به نفيه اى لا تشرك بي ما ليس بشيء يعني الاصنام كقوله ما يدعون من دونه من شيء فلا تطعهما في ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا معروفا حسنا في الشرع وعادات الناس ورفقا بهم من البر والاحسان والخدمة في الاحوال والاوقات كلها من غير عنف وخشونة واذى من شيء واتبع في الدين سبيل من اناب الي بالايمان والتوحيد وقيل واتبع دين من اقبل الي وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعن عطاء عن ابن عباس يريد ابا بكر رضي وذلك انه لما اسلم جاءه عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامنوا به ثم حملهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهؤلاء هم سابقة الاسلام بارشاد ابي بكر فاراد بمن اناب الي ابا بكر رضي وقيل نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه مكثت لاسلامه ثلثة ايام لم تطعم ولم تشرب بها شيئا وقد سلفت القصة في سورة العنكبوت وقيل الاية عامة في كافة الناس ثم الي مرجعكم جميعا فانبئكم بما كنتم تعملون فاخبركم بجميع ما عملتم من الحسنات والسيئات واجازيكم على حسبها والايتان معترضتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)